

لواعج الأشجان

[33] الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين عليه السلام باقيا في البلد وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس منه واجل ولما بلغ اهل الكوفة موت معوية وامتناع الحسين عليه السلام من البيعة ارجفوا بيزيد واجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن مرد الخزاعي فلما تكاملوا قام سليمان فيهم خطيبا وقال في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار إلى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي عليهما السلام قد خالفه وصار إلى مکه هاربا من طواغيت آل ابي سفيان وانتم شيعته وشيعته ابيه من قبله وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه وان خفتم الوهن والفسل فلا تغروا الرجل من نفسه قالوا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فارسلوا وفدا من قبلهم وعليهم أبو عبد الله الجدلي وكتبوا إليه معهم (بسم الله الرحمن الرحيم) للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن مرد والمسيب بن نجبة (1) ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وعبد الله بن وال وشيعته من المؤمنين والمسلمين سلام عليك اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير

(1) _____ بالئون والجيم والباء الموحدة المفتوحات

(كامل ابن الاثير)